

Distr.: General
6 March 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية المستدامة

الدورة السابعة عشرة

٤-١٥ أيار/مايو ٢٠٠٩

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

المجموعة المواضيعية لدورة التنفيذ

٢٠٠٨-٢٠٠٩ - دورة السياسات

الاجتماع الإقليمي الرفيع المستوى المعقود حول موضوع "الزراعة
الأفريقية في القرن الحادي والعشرين: مواجهة التحديات وتحقيق ثورة
خضراء مستدامة"

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

عقد في ويندهوك يومي ٩ و ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩ اجتماع رفيع المستوى نظمته
لجنة التنمية المستدامة بالاشتراك مع حكومة ناميبيا حول موضوع "الزراعة الأفريقية في
القرن الحادي والعشرين: مواجهة التحديات وتحقيق ثورة خضراء مستدامة".

وركزت المناقشات التي دارت خلال الاجتماع، مستندة في ذلك إلى عروض قدمها
عدد من الخبراء، على ثلاثة مواضيع رئيسية هي: (أ) كيفية تفعيل ثورة خضراء في أفريقيا؛
و (ب) إدماج الزراعة الأفريقية في الأسواق العالمية؛ و (ج) إدارة التحوّل الزراعي في أفريقيا.

* E/CN.17/2009/1.

240309 240309 09-25719 (A)



وتمخض الاجتماع عن إعلان ويندهوك الوزاري الرفيع المستوى، الذي يدعو إلى استجابة متكاملة من جانب البلدان الأفريقية والمجتمع الدولي لدعم نُهْج الزراعة والتنمية الريفية المستدامة، ويؤكد على أهمية الأمن الغذائي وتعزيز القطاع الزراعي في أفريقيا. ولسوف يقدم الإعلان في الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة، المقرر عقدها في الفترة من ٤ إلى ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٩ في نيويورك.

أولا - لمحة عامة

١ - في إطار التحضير للدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة، نظمت وزارة البيئة والسياحة في حكومة ناميبيا، بالاشتراك مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، اجتماعاً وزارياً رفيع المستوى للجنة في ويندهوك يومي ٩ و ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

٢ - وتعكف اللجنة، في دورتها السادسة عشرة والسابعة عشرة، على النظر في مواضيع الزراعة، والتنمية الريفية، والأراضي، والجفاف، والتصحر وأفريقيا. وتواجه أفريقيا تحديات خاصة في المجالات المواضيعية الخمسة الأولى جميعها. وخلال الدورة السادسة عشرة للجنة، جرى التسليم على وجه الخصوص بأن الزراعة الأفريقية أمرٌ بالغ الأهمية من أجل التنمية في أفريقيا وأنها تواجه تحديات يجب التصدي لها من أجل تحقيق التنمية المستدامة لأفريقيا ككل.

٣ - وخلال الاجتماع، تم النظر في الكيفية التي يمكن بها للحكومات الأفريقية والجهات المعنية الأخرى مواجهة تلك التحديات واتخاذ تدابير سياسية حازمة وعملية، بالتعاون مع المجتمع الدولي وشركاء التنمية، وعلى إعادة تنشيط الزراعة الأفريقية والاقتصادات الريفية الأوسع نطاقا بتابع طرق مستدامة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا. وبصفة خاصة، شارك صناع القرار الأفارقة الرفيعو المستوى في مناقشة بعض التحديات الرئيسية المرتبطة بالزراعة في أفريقيا، بعد أن سلط عليها الضوء تقريرا الأمين العام عن القضايا المتعلقة بالدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للجنة.

٤ - وكان الاجتماع فرصة لمقرري السياسات الأفارقة للتحضير للمناقشات التي ستجرى خلال الدورة السابعة عشرة للجنة من خلال تحديد القضايا الرئيسية وبدء حوار بشأن الاستجابات الفعالة في هذا الصدد على جميع المستويات. وكانت النتيجة الرئيسية التي أسفر عنها الاجتماع هي إعلان ويندهوك الوزاري الرفيع المستوى بشأن الزراعة الأفريقية في القرن الحادي والعشرين: مواجهة التحديات وتحقيق ثورة حضراء مستدامة^(١)، الذي أقره الوزراء الأفارقة تمهيدا لتقديمه رسميا كمساهمة إلى اللجنة في دورتها السابعة عشرة.

ثانيا - تنظيم الاجتماع

٥ - حضر الاجتماع أكثر من ١٢٠ مشاركا، بينهم وزراء ورؤساء لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها؛ وممثلين عن أمانات الاتفاقيات البيئية الثلاث وعدد من

(١) انظر E/CN.17/2009/14.

المنظمات الإقليمية الأفريقية؛ وأشخاص من ذوي خبرة من المجموعات الرئيسية. وافتتحت نائبة رئيس وزراء ناميبيا، ليرتينا أماتيللا، الاجتماع الذي شارك في رئاسته وزير البيئة والسياحة، ووزيرة الزراعة والطبيعة ونوعية الغذاء في هولندا، غيردا فيربورغ، بصفتها رئيسة للجنة في دورتها السابعة عشرة، ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

٦ - وتولى قيادة الجلسات ستة عشر شخصاً من ذوي الخبرة احتيروا لما لديهم من خبرات في المواضيع المراد تناولها بالبحث في المؤتمر، فقدموا عروضاً حفلت بثروة من المواد التي يسرت سير المناقشات.

ثالثاً - جدول أعمال الاجتماع

٧ - افتتحت الاجتماع نائبة رئيس وزراء ناميبيا فسلطت الضوء على أهمية تحقيق التنمية الزراعية المستدامة وعلى الحاجة الماسة للتخطيط المتكامل في مجال الإدارة المستدامة للموارد واستغلالها في القارة الأفريقية. واقترحت وزيرة الزراعة والطبيعة ونوعية الغذاء في هولندا نجما مؤلفا من خمسة مسارات للتصدي للتحديات التي تواجهها الزراعة الأفريقية، وهي: زيادة الاستثمار في الزراعة زيادة كبيرة؛ وهئية البيئة المؤاتية لتعزيز روح تنظيم المشاريع؛ وتطوير السلاسل الإنتاجية المستدامة؛ وتحسين فرص الوصول إلى الأسواق؛ وتعزيز الأمن الغذائي والمعونة الغذائية المقدمة في حالات الطوارئ. ودعا وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية المجتمع الدولي إلى دعم تحقيق ثورة خضراء مستدامة فريدة في نوعها في أفريقيا من أجل تحقيق الأمن الغذائي مع العمل على أن تظل الأسواق العالمية مفتوحة أمام الصادرات الزراعية الأفريقية.

٨ - وركز الاجتماع على ثلاثة مواضيع رئيسية هي: كيفية تفعيل ثورة خضراء في أفريقيا؛ وإدماج الزراعة الأفريقية في الأسواق العالمية؛ وإدارة التحوُّل الزراعي في أفريقيا. وقُسم الموضوعان الأول والثاني إلى موضوعين فرعيين نوقش كل منهما في جلسة موازية:

(أ) الموضوع الفرعي ١-١: إدراج الإدارة المستدامة للأراضي والممارسات الزراعية المستدامة ضمن الزراعة الأفريقية؛

(ب) الموضوع الفرعي ١-٢: زيادة الإنتاجية الزراعية في أفريقيا؛

(ج) الموضوع الفرعي ٢-١: الارتقاء بالزراعة الأفريقية إلى أعلى سلسلة القيمة؛

(د) الموضوع الفرعي ٢-٢: إدماج صغار المزارعين في سلاسل الإمداد العالمية.

٩ - وكان الهدف العام للمناقشة التي جرت بشأن الموضوع الأول هو المقارنة بين نهجين متقابلين لتحسين الزراعة الأفريقية وهما: (أ) استيراد نموذج يقوم على الاستخدام المكثف لتشكيلات محسنة من البذور، ورأس المال، والمدخلات والأسمدة؛ و (ب) تطوير الزراعة بطرق أكثر استدامة من خلال تحسين إدارة التربة والأراضي والمياه والممارسات الزراعية.

١٠ - وشملت المواضيع التي بُحثت في إطار الموضوع الفرعي ١-١ تأثير إدارة التربة والأراضي والمياه والممارسات الزراعية المستدامة على الإنتاجية الزراعية (الغلات، ضعف المحاصيل)، بما في ذلك تأثير التنوع البيولوجي للمحاصيل على الغلات؛ وأوجه التقدم الحاصل في ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي؛ والنماذج المتغيرة للمحاصيل الأساسية، وبخاصة نظام تكثيف زراعة الأرز.

١١ - وشملت المواضيع التي بُحثت في إطار الموضوع الفرعي ١-٢ إمكانات مختلف نظم الإنتاج الزراعي في مختلف المناطق الزراعية الإيكولوجية في أفريقيا؛ والسياسات اللازمة لزيادة مستوى الاستثمار في القطاع الزراعي فحسب، وإنما أيضاً لزيادة فعالية هذا الاستثمار (مثلاً القدرة الاستيعابية والبنية الأساسية القطاعية)؛ ونماذج البحث والتطوير اللازمة لتعزيز تطوير تشكيلات مكيفة مع الظروف الزراعية المناخية في أفريقيا، بما في ذلك ما يقتضيه التكيف مع تغير المناخ مستقبلاً؛ والسياسات الواجب وضعها لدعم جهود المزارعين على أفضل نحو من أجل التكيف مع تغير المناخ.

١٢ - وفي نهاية اليوم الأول، التقى خبراء رفيعو المستوى في اجتماع مائدة مستديرة لمناقشة مستقبل الزراعة الأفريقية. وكان اجتماع المائدة المستديرة فرصة لاستعراض بعض من أهم المواضيع التي نوقشت في ذلك اليوم.

١٣ - وكان الهدف العام للمناقشة التي جرت بشأن الموضوع الثاني هو توضيح دور الحكومات والمؤسسات المختلفة في عملية دعم وتشجيع التحول من زراعة الكفاف، التي تميز معظم أنشطة الزراعة الأفريقية، إلى زراعة موجهة نحو السوق ومن ثم إلى زراعة موجهة نحو التصدير تركز على القيمة المضافة. وكان الغرض من هذه الجلسة إعطاء المشاركين تقييماً أفضل لخيارات السياسة العامة من حيث الدعم المقدم لسلاسل التوريد الزراعي، سواء لكي يحتل للقطاع الزراعي موقعاً استراتيجياً أو لدعم المزارعين خلال اجتيازهم عملية الانتقال.

١٤ - وشملت المواضيع التي بُحثت في إطار الموضوع الفرعي ٢-١ الاحتياجات من البنية الأساسية وبناء القدرات، وبهدف استيفاء المتطلبات من حيث المعايير وتصديقها، وفي مجالي التدابير الصحية وتدابير صحة النبات؛ ونماذج الدعم المؤسسي للصادرات الزراعية ذات القيمة العالية، التي يمكن أن تحقق المطلوب في أفريقيا؛ وسبل تحقيق الإدارة المستدامة

للموارد في إطار زراعة موجهة نحو التصدير؛ وإمكانية وآثار تطبيق نموذج التجارة العادلة وغيره من النماذج.

١٥ - وشملت المواضيع التي بُحثت في إطار الموضوع الفرعي ٢-٢ الدروس المستخلصة مؤخرا من تجارب إصلاح قطاعي القطن والبن وغيرهما بالنسبة لتنظيم سلاسل التوريد وتأمين سبل كسب الرزق لصغار الحائزين؛ والنماذج المبتكرة الرامية إلى إدارة عملية التحول من الاكتفاء الذاتي إلى زراعة ذات نطاق أوسع موجهة نحو السوق (بما في ذلك تزويد جمعيات صغار المزارعين بإمكانية إنتاج محاصيل بنفس المستوى من الجودة)؛ والنماذج المبتكرة الرامية إلى إدارة طفرة الوقود الحيوي بصورة مستدامة مع المحافظة على سبل معيشة صغار المزارعين، ولا سيما فرص حصولهم على الأراضي.

١٦ - وركزت الجلسة الثالثة على سبل إدارة عملية تحوّل الزراعة الأفريقية في العقد القادم. وأعداد عرضاً استهلالياً طرح المسائل المتعلقة بالزراعة في إطار الظروف الديمغرافية والاقتصادية الأوسع التي تواجهها أفريقيا. وتركز الاهتمام بشكل خاص على الآثار المترتبة على الاتجاهات الديمغرافية وعولمة سلاسل التوريد لوضع سياسات تهدف إلى ضمان استمرار توفير فرص العمل بشكل قوي وتيسير التنمية الريفية. وأعقب هذا العرض اجتماع مائدة مستديرة شارك فيه خمسة وزراء أفارقة. وأتاح الاجتماع فرصة لاستعراض عدد من أهم المواضيع التي نوقشت خلال اليومين.

١٧ - وانعكست المناقشات المثمرة وتوافق الآراء القوي الذي تم التوصل إليه في النتيجة النهائية للاجتماع، ألا وهي إعلان ويندهوك الوزاري الرفيع المستوى. وسيُعرض الإعلان (E/CN.17/2009/14، المرفق) في الدورة السابعة عشرة للجنة المقرر عقدها في الفترة من ٤ إلى ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٩ في نيويورك.

رابعا - النتائج الرئيسية للاجتماع

١٨ - حظي جوهر هذا الاجتماع ومضمونه وجلساته المختلفة بتقدير العديد من المشاركين. فقد اعتُبرت المواضيع التي تم تناولها بالبحث في الجلسات الخمس مواضيع مهمة، ولقي العديد من العروض الثناء. وكان انتماء بعض المتحدثين إلى المجموعات الرئيسية عاملاً شكّل قيمة مضافة للجلسات وحظي بتقدير كبير من قبل المجموعات ذاتها التي رأت في ذلك مساهمة قيمة لهذا الاجتماع الهام.

١٩ - وفي ما بين الجلسات، دارت محادثات مثمرة بين الأشخاص من ذوي الخبرة وبين المسؤولين الحكوميين الرفيعي المستوى. ويمكن أن تسهم هذه المحادثات في إجراء حوار

حقيقي على مستوى السياسات العامة والقيام بأعمال ملموسة. فعلى سبيل المثال، دعا بعض المسؤولين الحكوميين من أفريقيا وممثلون عن المنظمات الإقليمية رسمياً بعض الخبراء الذين تكلموا في الاجتماع إلى المشاركة في مناقشات أكثر تفصيلاً وتقديم إحاطات بشأن مواضيع محددة في الأوطان التي ينتمون إليها.

٢٠ - وأتاح الاجتماع فرصة للتوصل إلى نص يحظى بتوافق قوي بين الآراء على أن يتم الاتفاق عليه في الدورة المقبلة للجنة. وانعكس توافق الآراء هذا في إعلان ويندهوك الوزاري الرفيع المستوى، الذي يدعو إلى استجابة متكاملة من جانب البلدان الأفريقية والمجتمع الدولي لدعم نهج الزراعة والتنمية الريفية المستدامة، ويؤكد على أهمية الأمن الغذائي وتعزيز القطاع الزراعي في أفريقيا. وقد اعتمد الإعلان بالتركية في الجلسة الختامية للاجتماع.

٢١ - وأعرب العديد من المشاركين عن الرأي بأن إعلان ويندهوك كان وثيقة قوية ومحددة تشكل قيمة حقيقة مضافة كمساهمة في نتيجة تتحقق عن طريق التفاوض في اللجنة. وقد وردت على وجه الخصوص النقاط التالية في الإعلان:

(أ) التسليم بأن تحقيق ثورة خضراء في أفريقيا لن يتطلب البذور والأسمدة فقط، وإنما يقتضي أيضا الإدارة المستدامة للأراضي والممارسات الزراعية المستدامة، وتنوع المحاصيل وتوفير خدمات النظم البيئية؛

(ب) التسليم بأن التركيز يجب ألا ينصب فقط على المحاصيل وإنما أيضا على الثروة الحيوانية؛

(ج) الحاجة إلى تركيز شديد على صغار الحائزين وتقديم الدعم لهم (تأمين حقوق ملكية الأراضي، وجودة الإرشاد الزراعي والتدريب، وتقديم الدعم لجمعيات المزارعين، وإتاحة القروض، وأدوات إدارة المخاطر، والهياكل الريفية الأساسية)؛

(د) الحاجة إلى إصلاح خدمات الإرشاد الزراعي التقليدية وتحسينها وإيجاد بدائل لها، وخاصة من أجل تسهيل نشر المعارف والدراية الفنية بين صفوف المزارعين؛

(هـ) الحاجة إلى جعل تحوّل الزراعة الأفريقية جزءاً من التحديات الديمغرافية والاقتصادية الأوسع التي تواجه أفريقيا.